

فتح القدير

57 - { قل ما أسألكم عليه من أجر } أي قل لهم يا محمد : ما أسألكم على القرآن من أجر أو على تبليغ الرسالة المدلول عليه بالإرسال والاستثناء في قوله : { إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا } منقطع : أي لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا فليفعل وقيل هو متصل والمعنى : إلا من شاء أن يتقرب إليه سبحانه بالطاعة وصور ذلك بصورة الأجر من حيث أنه مقصود الحصول ولما بين سبحانه أن الكفار متظاهرون على رسول الله ﷺ وأمره أن لا يطلب منهم أجرا ألينة أمره أن يتوكل عليه في دفع المضار وجلب المنافع